

دور المرأة في القتال زمن النبي صلى الله عليه وسلم

نورعيني بنت عبدالرحيم
(الرقم الجامعي P.010101)

0000019661

بمّ مّقدم لنيل درجة البكالوريوس في تخصص دراسات
القرآن والسنة

Perpustakaan
Kolej Universiti Islam Malaysia

Perpustakaan KUIM



1000012646

كلية دراسات القرآن والسنة
جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا

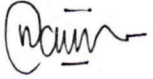
كوالالمبور

| GIFT / DONATION SUMBANGAN IKHLAS WITH BEST COMPLIMENTS | |
|--|--------------------------------------|
| FROM | Fakultah Pengajian Quran & Sunnah |
| DATE | 2004 |
| ACC. NO | 19661 |

فبراير 2004 م

إقرار

إنني أقر وأعترف، أن هذا البحث من علمي وجهدي الشخصي، أما المقتطفات والاقباسات، فقد أشرت إلى مصادرها في هامش البحث.

التوقيع: 

التاريخ: فبراير ٢٠٠٤ م

الاسم: نور عيني بنت عبد الرحيم

الرقم الجامعي: P.١٠١٠١

العنوان: كمقونغ أجاي،

٢٦٤٠٠ دوغ،

رأوب بهنج

﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ
يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ
وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ

حَكِيمٌ ﴿التوبة: ٧١﴾

شكر وتقدير

الحمد لله منزل الكتاب هدىً للناس ورحمة للعالمين، والصلاة والسلام على الرحمة المهداة
للأنام، خاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن سار على هديه إلى
يوم الدين.

أشكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه وعونه لي في كتابه هذا البحث وأتقدم بالشكر
الجزيل للدكتور عادل محمد عبد العزيز الغرياني الذي تولى الاشراف على هذا البحث
وعلى مساعدته وإرشاداته وتوجيهاته القيمة.

كما أشكر قسم الشؤون الأكاديمية. ولا أنسى أن أقدم الشكر إلى مكتبة الجامعة ومكتبة
المركز الإسلامي الماليزي، وأشكر أيضاً أبي وأمي والأصدقاء على مساعدتهم لي طيلة فترة
إعداد البحث.

وأخيراً أرجو أن يكون هذا البحث نافعاً لنا وللجميع وأسأل الله عز وجل أن يقبل عملي
هذا قبولاً حسناً وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم. وما توفيقنا إلا بالله تعالى العظيم عليه
توكلنا وإليه المآب والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل والحمد لله رب العالمين.

ABSTRAK

Kajian ilmiah ini menggunakan metodologi kajian perpustakaan..Kajian ini bertujuan untuk mengenalpasti apakah peranan wanita selain daripada tugas utama mereka menguruskan rumahtangga Oleh itu saya cuba untuk memaparkan "Peranan Wanita Semasa Perang di Zaman Nabi S.A.W". Peranan mereka ketika menyertai perang seperti merawat kecederaan para perajurit, menyediakan makan dan minum serta menyertai peperangan.

ABSTRACT

The purpose of this study is to know about what are woman roles besides her basic roles as household management. This study based on research library methodology. Therefore, I try to expose about " Woman Roles in Warfare during Period of Prophet S.A.W". Their roles during warfare such as nurse, food serving and participate in warfare.

ملخص البحث

يتناول هذا البحث دور المرأة في القتال والجهاد زمن النبي محمد صلى الله عليه وسلم، حيث سيتعرض أهم الأدوار إلى قامت بها المرأة في ميدان القتال إلى جانب دورها المتري رعاية الأسرة. وقد اتبعت المنهج العلمي الموضوعي والمكتبي لانجاز ، وقد تشفت هذه الدراسة أهم أدوار المرأة في الجهاد من علاج للجرحي وتقديم المساعدات المادية المعنوية للجنود أثناء وبعد القتال.

المحتويات

| | |
|----------|---|
| i | إقرار |
| iii | الشكر والتقدير |
| iv | ملخص البحث باللغة الماليزية |
| v | ملخص البحث باللغة الإنجليزية |
| vi | ملخص البحث باللغة العربية |
| viii-vii | المحتويات |
| ١ | المقدمة |
| | الفصل الأول |
| | المبحث الأول تعريف القتال |
| ٢ | لغة |
| ٣ | الألفاظ ذات الصلة |
| ٤ | اصطلاحاً |
| ٦-٤ | القتال في القرآن الكريم |
| ٨-٦ | القتال في السنة |
| ٩ | المبحث الثاني حكم القتال في سبيل الله |
| ١٢-١٠ | القتال فرض الكفاية |
| ١٤-١٢ | شروط وجوب القتال |
| ١٤ | القتال فرض عين |
| | الفصل الثاني |
| | المبحث الأول: اشتراك المرأة في القتال زمن النبي |
| ١٥ | صلى الله عليه وسلم |
| ١٦-١٥ | حكم اشتراك المرأة في القتال |
| ١٧-١٦ | الأدلة من القرآن |

| | |
|-------|---|
| ١٧-١٩ | الأدلة من السنة |
| ١٩-٢٢ | شروط اشتراك المرأة في القتال |
| ٢٣-٢٧ | المبحث الثاني: أعمال المرأة عند اشتراكها في القتال |
| ٢٨ | المبحث الثالث: الغزوات الكبرى التي ذكرت فيها المرأة |
| ٢٨-٣٠ | غزوة بدر الكبرى |
| ٣١-٣٣ | غزوة أحد |
| ٣٤-٤١ | غزوة الخندق |
| ٤١-٤٤ | غزوة الحديبية |
| ٤٤-٤٧ | غزوة خيبر |
| ٤٧-٤٩ | فتح مكة |
| ٤٩-٥١ | غزوة حنين |
| ٥١ | غزوة الطائف |
| ٥٢ | الفصل الثالث: نموذج لمجاهدات مسلمات |
| ٥٣-٥٧ | أم المؤمنين عائشة رضی الله عنها |
| ٥٧-٦٥ | أسماء بنت أبي بكر الصديق |
| ٦٥-٧٠ | أم عمارة |
| ٧٠-٧٦ | صفية بنت عبد المطالب |
| ٧٦-٧٨ | أم حكيم بنت الحارث بن هشام |
| ٧٩-٨٠ | الخاتمة |
| ٨١-٨٥ | المصادر والمراجع |

المقدمة

الحمد لله حمد الشاكرين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بمديه وعمل بسنته إلى يوم الدين... وبعد

لم يكتف الإسلام في تحرير المرأة على تكريمها واحترام رأيها ومشاورتها في الأمور السياسية والعامة ولكنه منحها حق الرجل في الجهاد في سبيل الله والمشاركة في الحروب والفتوحات الإسلامية بالإضافة إلى جهادها في نشر الدعوة الإسلامية.

وقد ساهمت المرأة المسلمة في القتال بدور طليعي حيث كن يقمن بسقاية الماء وتضميد الجراح وخدمة المحاربين وتحلف المسلمين في رحالهم وغير ذلك.

ومن الأسباب التي دفعتنا لإختيار وذلك لمعرفة دور المرأة في ميدان القتال جانب دورها المترلي في رعاية الأسرة.

ويهدف البحث إلى معرفة دور المرأة حيث سيتعرض أهم الأدوار التي قامت بها المرأة في ميدان القتال. و بيان أدلة اشتركها في القتال من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريف. لاشترك المسلمات في القتال زمن النبي صلى الله عليه وسلم إلى جانب ذكر نماجع.

وقد اتبعت العلمي الموضوعي والمكتبي لانجاز هذه الدراسة, وكل ذلك في ضوء ماتيسرلنا الصول عليه من مصادر ومراجع.

الفصل الأول

المبحث الأول: تعريف القتال لغةً واصطلاحاً

أ. لغةً^١

القتال مصدر قاتل، ومصدر الثلاثي منه قتل، وأصل: الإمامة، وهي إزالة الروح عن الجسد، لكن إذا اعتبر بفعل المتولى ذلك يقال: قتل، وإذا اعتبر بفوت الحياة يقال: موت.

والقتال من المقاتلة والمخاربة بين اثنين، والمقاتلة-بفتح التاء وكسرهما- الذين يشتركون في القتال، لأن الفعل واقع من كل واحد. وقاتله الله: لعنه. ولا يخرج استعمال الفقهاء للفظ "قتال" عن المعنى اللغوي

^١ الموسوعة الفقهية. ١٩٩٥م. الكويت: دار الصفوة. ج: ٣٢. ص: ٣١٤

الألفاظ ذات الصلة

أ. الحراية:

الحراية لغة : من الحرب التي هي نقيض السلم، حاربة محاربة وحرابا، أو من الحرب -

بفتح الراء- وهو السلب.

والحراية في الاصطلاح هي البروز للناس لأخذ المال أو للقتل أو للإرهاب على سبيل

الجاهرة.

وبين القتال والحراية عموم وخصوص وجهي.

ب. الجهاد

الجهاد لغة : قتال العدو، يقال : جاهد العدو مجاهدة وجهادا إذا قاتله.

وإصطلاح: قتال المسلمين الكفار غير المعهدين إعلاء لكلمة الله تعالى بعد دعوتهم إلى

الإسلام وأبائهم.

وبين القتال والجهاد عموم وخصوص.^٢

^٢ المرجع نفسه والجزء. ص: ٣١٥

ب. اصطلاحاً

القتال يعني الحرب لإعلاء كلمة الله. ولم يفرض الله القتال على المسلمين غاية في ذاته، بل جعله وسيلة لدحر الكفار الذين يهددون أمن المسلمين أو يفتنونهم في دينهم، والفتنة أشد من القتل. فوظيفته الأساسية هي إقامة الدين، وحفظه، وإزالة الشرك، ومواجهة أي عدوان يستهدف الشريعة، أو الدولة الإسلامية ونظامها. فحفظ الدين، الذي هو أول مقاصد الشريعة الإسلامية هو الغاية الأولى من الجهاد.^٣

القتال في القرآن الكريم^٤

يوجد كثير من الآيات القرآنية التي تحث المسلمين على القتال في سبيل الله ومنها:

قوله تعالى:

^٣ أسماء محمد أحمد زيادة. م ٢٠٠١. دور المرأة السياسي في عهد النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين. القاهرة: دار السلام

ص: ٢١٨.

^٤ محمد فؤاد عبد الباقي. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم. بيروت-لبنان: دار المعرفة. ص: ٦٧٧-٦٨٠.

• { كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ

وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ }^٥

• { أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَاءِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ لَهُمْ ابْعَثْ لَنَا

مَلِكًا يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا

وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَاءِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ

الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيًّا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ }^٦

• { أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ

عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا

لِمَ كُتِبَتْ عَلَيْنَا الْقِتَالُ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ

خَيْرٌ لِمَنْ اتَّقَى وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا }^٧

• { يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا

مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ }^٨

• { وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالُ وَكَانَ

اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا }^٩

^٥ القرآن. البقرة: ١٦٦

^٦ القرآن. البقرة: ١٤٦

^٧ القرآن. النساء: ٤٧

^٨ القرآن. الانفال: ٦

^٩ القرآن. الأحزاب: ٣٣

- { وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَعْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأَوْلَى لَهُمْ }^{١٠}
- { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ }^{١١}
- { لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُؤْلُواكُمْ الْأَذْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ }^{١٢}

القتال في السنة النبوية المطهرة

- عبدالله حدثني أبي ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا المسعودي عن عبد الملك بن عمير عن رجل من آل أبي حنيفة عن الشفاء بنت عبدالله المهاجرات قالت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن أفضل الأعمال؟ فقال: إيمان بالله وجهاد في سبيل الله عز وجل وحج مبرور.^{١٣}

^{١٠} القرآن. محمد ٤٧ : ٢٠

^{١١} القرآن. المتحنه ٦٠ : ١

^{١٢} القرآن. آل عمران ٣ : ١١١

^{١٣} أبي عبدالله الشيباني. ١٩٩٤ م. مسند الإمام أحمد بن حنبل. بيروت-لبنان: دار إحياء التراث العربي. حديث الشفاء بنت عبد الله رضى الله عنها. رقم حديث ٢٦٥٥٤. ج: ٧. ص: ٥١٦.

● إسحاق أخبرنا عفان حدثنا همام حدثنا محمد بن جحادة قال: أخبرني أبو حصين أن ذكوان حدثه أن أبا هريرة رضي الله عنه حدثه قال: (جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: دلني على عمل يعدل الجهاد. قال: لا أجده. قال: هل تستطيع إذا خرج المجاهد أن تدخل مسجدك فتقوم ولا تفتر، وتصوم ولا تفطر؟ قال: ومن يستطيع ذلك؟ قال أبو هريرة: إن فرس المجاهد ليستن في طوله، فيكتب له حسنات)^{١٤}

● الحسن بن صباح حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك بن مغول سمعت الوليد بن العيزار ذكر عن أبي عمرو السيباني قال: قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: (سألت رسول الله عليه وسلم قلت: يا رسول الله أي العمل أفضل؟ قال: الصلاة على ميقاتها. قلت: ثم أي؟ قال: ثم بر الوالدين. قلت: ثم أي؟ قال: الجهاد في سبيل الله. فسكت عن رسول الله عليه وسلم، ولو استزدته لزداني)^{١٥}

● مسدد حدثنا خالد حدثنا حبيب بن أبي عمرة عن عائسة بنت طلحة (عن عائسة رضي الله عنها أنها قالت: يا رسول الله، نرى الجهاد أضل العمل، أفلا نجاهد؟ قال: لكن أفضل الجهاد حج مبرور).^{١٦}

● قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث، عن سعيد بن أبي سعيد، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبي قتادة: أنه سمعه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنه قام فيهم فذكر

^{١٤} أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. ٢٠٠٠ م. فتح الباري شرح صحيح البخاري. الرياض: مكتبة دار السلام. ط: ٣. كتاب الجهاد والسير. باب فضل الجهاد والسير رقم الحديث ٢٧٨٥. ج: ٦. ص: ٦.

^{١٥} المرجع نفسه والجزء والصفحة.

^{١٦} نفسه والجزء والصفحة.

لهم: (أن الجهاد في سبيل الله والإيمان بالله أغضل الأعمال) فقام رجل فقال: يا رسول الله في سبيل الله، وأنت صابر محتسب، مقبل غير مدبر). ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (كيف قلت؟) قال: أرأيت إن قتلت في سبيل الله أتكفر عنس خطاياي/؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (نعم، وانت صابر محتسب، مقبل غير مدبر، إلا الدين، فإن جبريل، عليه السلام، قال لي ذلك).^{١٧}

● علي بن عبد الله حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان قال: حدثني منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح، ولكن جهاد ونية، وإذا استنفرتم فانفروا)^{١٨}

^{١٧} مسلم. ١٩٩٩م. صحيح مسلم. بيروت: دار المعرفة. ج: ١٣. ص: ٣٢-٣٣

^{١٨} أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. باب فضل الجهاد والسير رقم الحديث ٢٧٨٣. ج: ٦. ص: ٦.

المبحث الثاني^{١٩}

حكم القتال في سبيل الله

القتال في سبيل الله فرض عين، ولا خلاف في هذا بين أهل العلم، والذي دل على فرضة القتال في سبيل الله القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة، فقد قال تعالى: { كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ }^{٢٠}

وفي الحديث النبوي الشريف قال صلى الله عليه وسلم: (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله... الحديث)^{٢١}. وأكد الشرع فرضية القتال في سبيل الله، وعظم أمره في عامة السور المدينة، وذم التاركين له ووصفهم بالنفاق ومرضى القلوب.

^{١٩} عبد الكريم زيدان. ٢٠٠٠ م. المفضل في أحكام المرأة والبيت المسلم في الشريعة الإسلامية. مؤسسة الرسالة. ط: ٣. ج: ٤

ص: ٣٧٩

^{٢٠} القرآن. البقرة ١: ٢١٦.

^{٢١} النووي. كتب الإيمان

إلا أن فرضية القتال في سبيل الله ليست نوعا واحدا، فقد يكون فرضا كفائيا، وقد يكون فرضا عينيا، فلا بد من الكلام على كل نوع في فرع على حدة، وعلى هذا نقسم هذا المطلب إلى الفرعين التاليين:

الفرع الأول: القتال فرض كفائي

الفرع الثاني : القتال فرض عيني

١. القتال فرض كفائي

• المقصود بالفرض الكفائي^{٢٢}

المقصود بفرض الكفاية أو بالفرض الكفائي أن الخطاب الشرعي فيه يتناول ابتداء جميع المكلفين الذين هم من اهل هذا الفرض، أي الذين يصلحون لتوجيه هذا الخطاب الشرعي إليهم لتحقق شروطه فيهم. فهذا الفرض من هذه الناحية كفرض الأعيان أي كالفرض العيني، ثم يختلفان في أن فرض الكفاية إذا قام به بعض المكلفين المخاطبين به سقط عن الآخرين، أي سقطت فرضيته عن الآخرين، لأن المطلوب في فرض الكفاية حصوله، وليس لمطلوب فعله والقيام به من كل مكلف، فالمنظور إليه في فرض الكفاية حصوله في المجتمع دون نظر إلى شخص فاعله، ودون طلب ليفعله كل مكلف. أما في الفرض العيني

^{٢٢} عبد الكريم زيدان. ج: ٤: ص: ٣٨٠

فالمطلوب فيه المجتمع، يفعله كل مكلف ولا تسقط فرضيته عن لا يفعله البعض، فالمنظور إليه في الفرض العيني فعله ممن كل مكلف هو من أهل هذا الفرض.^{٢٣}

يكون القتال في سبيل الله فرض كفاية في غير حال النفير العام، بأن يكون الكفار في بلادهم مستقرين غير قاصدين ثبًا من بلاد الإسلام، وفي المسلمين قوة لقتالهم، فيعرض المسلمون عليهم الإسلام فإن أسلموا فبها وصاروا إخوة للمسلمين، وصارت دارهم دار إسلام وجزءًا من دار الإسلام. وإن رفضوا الإسلام عرضوا عليهم الجزية، فإن قبلوا صاروا ذميين والحكم يؤول إلى الإسلام والمسلمين، وإن رفضوا الجزية قاتلهم المسلمون. وصفة القتال في هذه الحالة أنه فرض كفاية إذا قام به البعض، وحصلت الكفاية بقيامة سقطت فرضية القتال عن الباقين، وبهذا صرح الفقهاء من مختلف المذاهب الإسلامية.^{٢٤}

والدليل على أن القتال، قتال المسلمين للكفار، في هذه الحالة هو فرض كفاية، قوله تعالى: { لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا }^{٢٥}. وقوله تعالى: { وَمَا

٢١. المرجع نفسه والجزء والصفحة.

٢٤ شيخ الإمام العلامة ابن قدامة ١٩٩٦م. المغني. القاهرة: دار الحديث. ج: ٦. ص: ٣٤٥-٣٤٦

٢٥ القرآن. النساء: ٤: ٩٥

كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ }^{٢٦}. وأيضاً فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبعث السرايا، ويقيم هو وسائر أصحابه في المدينة، ولو كان القتال في سبيل الله فرض عين لخرجوا مع السرايا للقتال، فلما لم يقع هذا علم بأن القتال فرض كفاية.

ومعنى الكفاية في القتال التي إذا حصلت سقط فرض القتال عن الآخرين هو أن ينهض للقتال قوم تحصل الكفاية بقتالهم، سواء كانوا جنوداً لهم دواوينهم وأرزاقهم من بيت المال، أو لم يكونوا كذلك، وإنما أعدوا أنفسهم للقتال تبرعاً وتطوعاً. وعلى هذا فإن الإمام يرسل جيش دار الإسلام أو بعضهم في كل سنة لغزو الكفار في بلادهم، كلما رأى حاجة لذلك ومصلحة فيه وقدرة عليه. كما أن الإمام يمكن المتبرعين بالقتال على القتال والمرابطة في الثغور، وإن لم يكونوا من أفراد الجيش الإسلامي النظامي.^{٢٧}

• شروط وجوب القتال^{٢٨}

الذين يخاطبون بفريضة القتال في سبيل الله، ويعتبرون من أهل هذه الفريضة، وهي على الكفاية كما قلنا وكما نبهته في هذا الفرع، هم الذين تتحقق فيهم شروط معينة:

^{٢٦} القرآن. التوبة ٩: ١٢٢.

^{٢٧} عبد الكرم زيدان. ج: ٤. ص: ٣٨١.

^{٢٨} المرجع نفسه والجزء. ص: ٣٨٢-٣٨٤.

١. الإسلام , والبلوغ, والعقل

هذه الشروط لا بد منها لوجوب سائر التكاليف الشرعية على الإنسان. فالإسلام لا بد منه, لأن الكفار غير مأمون في القتال, لأن هذا القتال في سبيل الله, أي: لإعلاء كلمة الله وإظهار شعائر الإسلام وجعلها هي المهيمنة على الناس, وبهذا يظهر الدين الإسلام ويكون الدين كله لله, ومن الواضح أن الكافر ليس أهلاً لمثل هذه القتال, وأما الشرط العقل فلأن المجنون لا يتأتى منه القتال المطلوب لجنونه. وأما شرط البلوغ فلغرض تحقق صلاحية بنية المسلم للقتال, والصبي ضعيف البنية لا يقوى على القتال.^{٢٩}

ب. القدرة على القتال

القدرة سواء كانت هذه القدرة بالبدن, أو بالنفقة الضرورية للقتال لصرفها فلي متطلبات القتال. وقد دل على شرط القدرة بالمعنى الذي بيناه, القرآن الكريم, قال تعالى { لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يَْعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا }^{٣٠} وقال تعالى: { لَيْسَ عَلَى الضُّعْفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرْجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ } (٩١) وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا

^{٢٩} نفسه والجزء والصفحة.^{٣٠} القرآن. الفتح ٤٨ : ١٧

مَا أَتَوَكَّ لَتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا
أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ }^{٣١}

ت. الذكورة

فلا يجب على المسلمة القتال الكفائي الدليل من الحديث رواه البخاري رحمه الله عن
عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها قالت (استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد
فقال: جهادكن الحج)^{٣٢}

٢. القتال فرض عين

الفرض العيني هو ما طلب الشارع فعله من كل مكلف، فلا يسقط بفعل البعض خلافا
للفرض الكفائي حيث يكفي فيه فعل البعض فيسقط عن الباقيين.^{٣٣} وهو في هذه الحال
واجب على النساء والرجال سواء بسواء.^{٣٤}

^{٣١} القرآن التوبة: ٩١-٩٢

^{٣٢} أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. كتاب الجهاد والسير: باب جهاد النساء. رقم الحديث: ٢٨٧٥ ج: ٦. ص: ٩٣.

^{٣٣} عبد الكرم زيدان. ج: ٤. ص: ٣٩٥

^{٣٤} ظافر القاسمي. الجهاد والحقوق الدولية العامة في الإسلام. دار العلم للملايين ص: ٣٦٢-٣٦٥

الفصل الثاني

دور المرأة في القتال زمن النبي صلى الله عليه وسلم

المبحث الأول: اشتراك المرأة في القتال زمن النبي صلى الله عليه وسلم

١. حكم اشتراك المرأة في القتال^{٣٥}

أن القتال ليس واجبا على النساء كوجوبه على الرجال، إلا في حالة النفير العام مما يستوجب مشاركتهن. إلا أن هذا لا يمنع من اشتراك المسلمة في القتال إذا رغبت في ذلك وكان في اشتراكها مصلحة للمسلمين، لأن اشتراكها من قبيل الإباحة لها وليس من قبيل الوجوب عليها كما في الحديث رواه الإمام البخارى رحمه الله عن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها قالت: استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد فقال: جهادكن الحج.

^{٣٥} عبد الكرم زيدان. ج: ٤ ص: ٣٨٣

ويلاحظ، حكم اشتركوا المرأة في القتال تجوز في حالة القتال الكفائي وواجب في مرحلة القتال عين. ولكن يوجد شروط على اشتركوا المرأة في القتال.^{٣٦}

الأدلة على اشترك المرأة في القتال.

توجد كثير من الأدلة على جواز اشترك المرأة في القتال سواء كان من القرآن الكريم، والسنة النبي صلى الله عليه وسلم.

الأدلة من القرآن الكريم

١. { وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ }^{٣٧}

ب. { وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا كَتَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا كَتَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا }^{٣٨}

^{٣٦} المرجع نفسه والجزء والصفحة.

^{٣٧} القرآن التوبة ٩ : ٧١

^{٣٨} القرآن النساء ٤ : ٣٢

ج . { إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا }^{٣٩}

الأدلة من السنة النبوية صلى الله عليه وسلم

١ . عن أنس بن مالك، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزم بأم سليم ونسوة من الأنصار معه إذا غزا ، فيسقين الماء ويداوين الجرحى.^{٤٠}

٢ . عن أنس بن أن أم سليم اتخذت يوم حنين خنجرا، فكان معها! فرآها (أبو طلحة)، فقال: يا رسول الله! هذه أم سليم معها خنجرا! فقل لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما هذا الخنجر؟ قال: اتخذته إن دنا مني أحد من المشركين بقرت به بطنه، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك...^{٤١}

٣ . عن الربيع بنت معوذ رضي الله عنها، لقد كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لنسقي القوم، ونخدمهم، ونرد، القتلى، والجرحى إلى المدينة.^{٤٢}

^{٣٩} القرآن الأحزاب ٣٣: ٣٥

^{٤٠} النووي. ج: ١٢. كتاب الجهاد: باب غزوة النساء مع الرجال. رقم الحديث: ٤٦٥٩. ص: ٣٩٤

^{٤١} المصدر نفسه والجزء. رقم الحديث: ٤٦٥٧. ص: ٣٩٣

^{٤٢} أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. كتاب الجهاد والسير. باب مداواة النساء في الغزو. رقم الحديث ٢٨٨٢. ج: ٦. ص: ٩٨.

٤. قال ثعلبة بن مالك : إن عمر بن الخطاب قسم بين نساء من نساء المدينة، فقي مرط جيد. فقال له بعض من عنده: يا أمير بين! أعط هذا ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عندك يريدون أم كلثوم بنت علي فقال أم سليط أحق - وأم سليط: من نساء الأنصار ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال عمر: كانت تزفر لنا القرب، يوم أحد.^{٤٣}

٥. عن أنس رضي الله عنه، قال: لما كان يوم أحد الناس على النبي صلى الله عليه وسلم قال: ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر، وأم سليم، وإني لمشمرتان، أرى خدم سوقهن تنقزان القرب - وقال غيره - تنقلان القرب على متروهما، ثم تفرغانه في أفواه القوم، ثم ترجعان فتملاهما ثم يجيئان فتفرغانه في أفواه القوم.^{٤٤}

٦. عن عائشة، قالت: كان النبي إذا أراد أن يخرج أقرع بين نسائه، فأيتهن يخرج سهمها خرج بما، فأقرع بيننا في غزوة غزاهما، فخرج فيها سهمي فخرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم بعدما أنزل الحجاب.^{٤٥}

وجه الدلالة في هذه القصة أن النساء في عصر النبي صلى الله عليه وسلم كن يجاهدن مع أزواجهن في قتال العدو، ويفعلن ما هو مذكور في هذه الحديث، وإن هذا الصنيع من النساء أي اشتراكهن في القتال مع أزواجهن كان معروفا ومألوفاً من الصحابة الكرام، ولم

^{٤٣} المصدر نفسه والجزء. باب حمل النساء القرب إلى الناس في الغزو. رقم الحديث ٢٨٨١. ص: ٩٧.

^{٤٤} نفسه والجزء. باب غزو النساء وقتالهن مع الرجال. رقم الحديث ٢٨٨٠. ص: ٩٦.

^{٤٥} نفسه والجزء. باب حمل الرجال امرأته في الغزو دون بعض نسائه. رقم الحديث ٢٨٧٩. ص: ٩٥.

ينقل لنا إنكار عنه. فيكون ذلك إجماعاً سكوتياً على جواز اشتراك النساء في القتال مع أزواجهن.

٣. شروط اشتراك المرأة في القتال

هذه هي شروط إباحة اشتراك المرأة في القتال الكفائي. والذي يقدر هذه الشروط ويتحقق من وجودها هو الإمام أو نائبه، فيأذن أو لا يأذن حسب اجتهاده، وفي ضوء تحقق هذه الشروط، وسنشرح هذه الشروط:

أولاً: أن يكون خروج المرأة بإذن زوجها^{٤٦}

إن مشاركة المرأة في القتال الكفائي مباح له وليس واجباً، ولكن يشترط لخروجها للمشاركة في القتال إذن زوجها لها بالخروج، لأن طاعة زوجها بالقرار في البيت واجب عليها، وخروجها مباح والمباح لا يزحم الواجب ولا يتقدم عليه، فإذا لم يأذن لها بالخروج لم تخرج، قال الإمام الكاساني رحمه الله ولا يباح للعبد أن يخرج أي للقتال إلا بإذن مولاه،

^{٤٦} عبد الكريم زيدان. ج: ٤. ص: ٣٨٧

ولا المرأة إلا بإذن زوجها، لأن خدمة المولى والقيام بحقوق الزوجية كل ذلك فرض عين فكان مقدم على فرض الكفاية.

ويلاحظ هنا أن تعليل الإمام الكاساني يشعر بأن ابلمرأة مخطبة شرعا بالقتال الذي هو فرض كفاية، ومعنى ذلك أنهما من أهل هذه الفريضة، ولكن يبدو لي أن هذا ليس مقصود الإمام الكاساني رحمه الله بدليل أنه قال في القتال الذي هو فرض كفائي ولا جهاد على الصبي والمرأة، لأن بنيتهما لا تحتل الحرب عادة

وعلى هذا يحمل كلامه على أن قيامها بحقوق الزوجية وهو فرض عين عليها مقدم على قتال هو فرض كفاية على الرجال، وتريد هي أن تشاركهم فيه. ومع هذا يبدو تعليلنا أوضح وهو أن قيامها بحقوق الزوجية وطاعة زوجها بالقرار بالبيت واجب عيني عليها، فيقدم على ما هو مباح لها لها وهو خروجها للاشتراك في القتال الكفائي.^{٤٧}

ثانيا: أن يكون خروجها للحاجة وفيه مصلحة^{٤٨}

^{٤٧} المرجع نفسه والجزء والصفحة.

^{٤٨} نفسه والجزء. ص: ٣٨٨

الأحاديث النبوية التي ذكرناها للاستدلال بها على إباحة خروج المرأة للجهاد مع المقاتلين، كلها تصرح بقيام النساء اللاتي خرجن ببعض الأعمال النافعة للمقاتلين مثل نقل الماء، وسقي الجرحى ومداواتهم ونحو ذلك، وهذا يدل على أن إباحة الخروج للمرأة مقيد بوجود الحاجة إلى خروجهن وحصول المصلحة للمقاتلين بهذا الخروج بقيامهن ببعض الأعمال المفيدة للمقاتلين.

ثالثاً: أن يكون في خروجها مفسدة.^{٤٩}

ويشترط في خروج المرأة للمشاركة في القتال أن لا يكون في خروجها مفسدة لها ولا لغيرها، كما لو كانت المرأة شابة، خروج المرأة الكبيرة وأنه يجوز، فكأنه بهذا يمنع خروج الشابة خوفاً من الفتنة ودفعاً لمفسدة خروجها.

وعلى هذا فإذا كان في خروج المرأة فتنة منعت من الخروج، لأن القاعدة الفقهية تقول: درء المفسد أولى من جلب المصالح. لا بأس بأن يحضر منهن الحرب العجوز الكبيرة. فالشواوب يمنعن من الخروج لخوف الفتنة، والحاجة ترتفع بخروج العجائز. يكره دخول

^{٤٩} نفسه والجزء والصفحة.

النساء الشواب أرض العدو، لأنهن لسن من أهل القتال... ولا يؤمن ظفر العدو بمن
فيستحلون ما حرم الله منهن.

رابعاً: إذن الإمام للمرأة بالخروج.^{٥٠}

والإمام هو الذي يأذن أو لا يأذن للمرأة بالخروج مع المقاتلين في ضوء تحقق الشروط
السابقة حسب اجتهاده، فلا يكفي أن يأذن الزوج لزوجته بالخروج لتخرج فعلاً
للمشاركة في القتال دون اعتبار. عن عائشة، قالت: كان النبي إذا أراد أن يخرج أقرع بين
نسائه، فأيتهن يخرج سهمها خرج بها، فأقرع بيننا في غزوة غزاهما، فخرج فيها سهمي
فخرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم بعدما أنزل الحجاب.^{٥١}

^{٥٠} نفسه والجزء. ص: ٣٨٩.

^{٥١} أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. رقم الحديث ٢٨٧٩. ج: ٦. ص: ٩٥.

المبحث الثاني: أعمال المرأة عند اشتراكها في القتال

لم يكن شأن المسلمة في المغازي النبوية والحروب الإسلامية ليقل عن شأن الرجل، فقد سارته فيها مسايرة الند للند، وتفوقت عليه بأن كانت تسقي العطشى، وتداوي الجرحى، وتأسو المصابين، وتدفن القتلى، وتنحي الرجال، وتوقد نار الحماسة والإقدام، في صدور الفرسان، بجرأتها وشجاعته. وأي رجل يرى ذات خدر تحوص غمرات الحرب وتقاتل قتال الأبطال إلا ثارت فيه النخوة واضطربت الحمية فاندفع في حومات المعامع ساخرا بالموت لا يأبه لصلصلة البيض ولا لرنين القسي والتماع الأسنة.^{٥٢}

إن الإسلام قد سمح للمرأة ان تشهد المعارك لتداوي الجرحى وتسقي العطشى وتطبخ الطعام وتحفظ الرجال. بل عليها أن تتعلم كيف تدافع عن نفسها. وقد روى لنا التاريخ أسماء الأنصار والمهاجرين اللاتي وقفن مع المجاهدين في ميادين القتال. حتى نساء النبي اشتركن في مداواة الجرحى وسقي العطشى من المجاهدين.

أثما في المعارك قامت بكل الفاعليات الجهادية على الرغم من ضعف الرصد التاريخي لذلك كما ذكر، وهو ما جعل بناء هذا المجتمع النموذج بناء إنسانيا متكاملًا فهي:

^{٥٢} كرم البستاني. ١٩٧٩م. النساء العرييات. دار الجيل. ص: ١٨٣

- تعد الطعام للجيش.
- تسقي المجاهدين بالماء والسويق خلال المعركة.
- تمد المجاهدين بالسلاح وتناولهم السهم.
- تحفظ ظهر المجاهدين، بمراقبة أية حالات من الغدر والالتفاف الخلفي المرتقب، وتسد الثغرة في غياب المجاهدين.
- تخلف المسلمين في رحالهم
- تداوي الجرحى، فتخرج إلى المعركة ومعها الدواء والضمادات، وربما نصبت لها خيمة بأمر الرسول، كي تكون مأوى للمصابين والجرحى.
- تحمل حث الشهداء للدفن.
- ألما قد أصابنها من ذلك الجراحات العظيمة التي بقيت آثارها في جسمها مدى الحياة.
- تشارك في المعركة مشاركة الرجل إذا لزم الأمر فتحمل السيف وترمي بالقوس وتضرب بالخنجر والعمود وتصيب من الأعداء وتقتل منهم، حتى كان مقامها خيرا من مقام فلان وفلان من الصحابة.^{٥٣}
- عن أنس بن مالك، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزم بأمر سليم ونسوة من الأنصار معه إذا غزا، فيسقين الماء ويداوين الجرحى.^{٥٤}

^{٥٣} أسماء محمد أحمد زيادة.ص: ٢٧٠

^{٥٤} النووي. ج: ١٢. باب غزوة النساء مع الرجال. رقم الحديث: ٤٦٥٩. ص: ٣٩٤

- عن أنس بن أن أم سليم اتخذت يوم حنين خنجرا، فكان معها! فرآها (أبو طلحة)، فقال: يا رسول الله! هذه أم سليم معها خنجرا! فقل لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما هذا الخنجر؟ قال: اتخذته إن دنا مني أحد من المشركين بقرت به بطنه، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك...^{٥٥}

- عن الربيع بنت معوذ رضي الله عنها، لقد كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لنسقي القوم، ونخدمهم، ونرد، القتلى، والجرحى إلى المدينة.^{٥٦}

- قال ثعلبة بن مالك : إن عمر بن الخطاب قسم بين نساء من نساء المدينة، فقي مرط جيد. فقال له بعض من عنده: يا أمير بين! أعط هذا ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عندك يريدون أم كلثوم بنت علي فقال أم سليط أحق - وأم سليط: من نساء الأنصار ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال عمر: كانت تزفر لنا القرب، يوم أحد.^{٥٧}

- عن أنس رضي الله عنه، قال: لما كان يوم أحد الناس على النبي صلى الله عليه وسلم قال: ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر، وأم سليم، وإني لمشمرتان، أرى خدام سوقهن تنقران القرب - وقال غيره - تنقلان القرب على متونهما، ثم تفرغانه في أفواه القوم، ثم ترجعان فتملاهما ثم يجيئان فتفرغانه في أفواه القوم.^{٥٨}

^{٥٥} المصدر نفسه والجزء. باب غزوة النساء مع الرجال. رقم الحديث: ٤٦٥٧. ص: ٣٩٣

^{٥٦} أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. باب مداوة النساء في الغزو. رقم الحديث ٢٨٨٢. ج: ٦. ص: ٩٨.

^{٥٧} المصدر نفسه والجزء. باب حمل النساء القرب إلى الناس في الغزو. رقم الحديث ٢٨٨١. ص: ٩٧.

^{٥٨} نفسه والجزء. باب غزو النساء وقتلهن مع الرجال. رقم الحديث ٢٨٨٠. ص: ٩٦.